

سفر مراثي إرميا

الأصْحاحُ الْأَوَّلُ

¹كَيْفَ جَلَسْتُ وَخَدَهَا الْمَدِينَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّعْبِ! كَيْفَ صَارَتْ كَأَرْمَلَةٍ الْعَظِيمَةِ فِي الْأُمَمِ. السَّيِّدَةُ فِي الْبُلْدَانِ صَارَتْ تَحْتَ الْجَزِيَةِ! ²تَبَكِّي فِي اللَّيْلِ بُكَاءً، وَدُمُوعُهَا عَلَى خَدَّيْهَا. لَيْسَ لَهَا مُعَزٌّ مِنْ كُلِّ مُحِبِّيْهَا. كُلُّ أَصْحَابِهَا غَدَرُوا بِهَا، صَارُوا لَهَا أَعْدَاءً. ³قَدْ سُيِّتَ يَهُودًا مِنَ الْمَدَلَّةِ وَمِنْ كَثْرَةِ الْعُبُودِيَّةِ. هِيَ تَسْكُنُ بَيْنَ الْأُمَمِ. لَا تَجِدُ رَاحَةً. قَدْ أَدْرَكَهَا كُلُّ طَارِدِيهَا بَيْنَ الضِّيقاتِ. ⁴طُرِقَ صِهْيُونُ نَائِحَةً لِعَدَمِ الْآتِينَ إِلَى الْعِيدِ. كُلُّ أَبْوَابِهَا خَرِبَةٌ. كَهَنَتُهَا يَتَنَهَّدُونَ. عَذَارَاهَا مُدَلَّلَةٌ وَهِيَ فِي مَرَارَةٍ. ⁵صَارَ مُضَايِقُوهَا رَأْسًا. نَجَحَ أَعْدَاؤُهَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَدَلَّهَا لِأَجْلِ كَثْرَةِ ذُنُوبِهَا. ذَهَبَ أَوْلَادُهَا إِلَى السَّبْيِ فُدَّامَ الْعَدُوِّ. ⁶وَقَدْ خَرَجَ مِنْ بِنْتِ صِهْيُونِ كُلِّ بَهَائِهَا. صَارَتْ رُؤْسَاؤُهَا كَأَيَّامِ لَا تَجِدُ مَرْعَى، فَيَسِيرُونَ بِلا قُوَّةٍ أَمَامَ الطَّارِدِ. ⁷قَدْ ذَكَرْتَ أورشليمُ فِي أَيَّامِ مَدَلَّتِهَا وَتَطَوَّحَهَا كُلِّ مُشْتَهَاتِهَا الَّتِي كَانَتْ فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ. عِنْدَ سُقُوطِ شَعْبِهَا بِيَدِ الْعَدُوِّ وَلَيْسَ مَنْ يُسَاعِدُهَا. رَأَتْهَا الْأَعْدَاءُ. ضَحِكُوا عَلَى هَلَاكِهَا. ⁸قَدْ أَخْطَأَتْ أورشليمُ خَطِيئَةً، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَتْ رَجَسَةً. كُلُّ مُكْرَمِيهَا يَحْتَقِرُونَهَا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا عَوْرَتَهَا، وَهِيَ أَيْضًا تَتَنَهَّدُ وَتَرْجِعُ إِلَى الْوَرَاءِ. ⁹نَجَّاسَتْهَا فِي أَدْيَالِهَا. لَمْ تَذْكَرْ آخِرَتَهَا وَقَدْ انْحَطَّتْ انْحِطَاطًا عَجِيبًا. لَيْسَ لَهَا مُعَزٌّ. «انْظُرْ يَا رَبُّ إِلَى مَدَلَّتِي لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ تَعَطَّم». ¹⁰بَسَطَ الْعَدُوُّ يَدَهُ عَلَى كُلِّ مُشْتَهَاتِهَا، فَانْتَهَتْ رَأَتْ الْأُمَمِ دَخَلُوا مَقْدِسَهَا، الَّذِينَ أَمَرْتَ أَنْ لَا يَدْخُلُوا فِي جَمَاعَتِكَ. ¹¹كُلُّ شَعْبِهَا يَتَنَهَّدُونَ، يَطْلُبُونَ خُبْرًا. دَفَعُوا مُشْتَهَاتِهِمْ لِلأَكْلِ لِأَجْلِ رَدِّ النَّفْسِ. «انْظُرْ يَا رَبُّ وَتَطَّلِعْ لِأَنِّي قَدْ صِرْتُ مُحْتَقَرَةً».

¹²«أَمَا إِلَيْكُمْ يَا جَمِيعَ عَابِرِي الطَّرِيقِ؟ تَطَّلَعُوا وَانْظُرُوا إِنْ كَانَ حُزْنٌ مِثْلَ حُزْنِي الَّذِي صَنَعْتُ بِي، الَّذِي أَدَلَّنِي بِهِ الرَّبُّ يَوْمَ حُمُوِّ غَضَبِهِ؟ ¹³مِنْ الْعَلَاءِ أَرْسَلَ نَارًا إِلَى عِظَامِي فَسَرَتْ فِيهَا. بَسَطَ شَبَكَةً لِرِجْلِي. رَدَّنِي إِلَى الْوَرَاءِ. جَعَلَنِي خَرِبَةً. الْيَوْمَ كُلُّهُ مَغْمُومَةٌ. ¹⁴شَدَّ نِيرَ ذُنُوبِي بِيَدِهِ، ضَفَرْتِ، صَعِدَتْ عَلَى عُنُقِي. نَزَعَ قُوَّتِي. دَفَعَنِي السَّيِّدُ إِلَى أَيْدٍ لَا أَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ مِنْهَا. ¹⁵رَدَلَ السَّيِّدُ كُلَّ مُقْتَدِرِي فِي وَسْطِي. دَعَا عَلَيَّ جَمَاعَةٌ لِحَطْمِ شَبَّانِي. دَاسَ السَّيِّدُ الْعَذْرَاءَ بِنْتِ يَهُودَا مِعْصَرَةً. ¹⁶عَلَى هَذِهِ أَنَا بَاكِئَةٌ. عَيْنِي،

عَيْنِي تَسْكُبُ مِيَاهًا لِأَنَّهُ قَدْ ابْتَعَدَ عَنِّي الْمُعَزِّي، رَادُّ نَفْسِي. صَارَ بَنِي هَالِكِينَ لِأَنَّهُ قَدْ تَجَبَّرَ الْعَدُوُّ».

¹⁷بَسَطْتُ صِهْيُونُ يَدَيْهَا. لَا مُعَزِّي لَهَا. أَمَرَ الرَّبُّ عَلَيَّ يَعْقُوبَ أَنْ يَكُونَ مُضَايِقُهُ حَوَالِيهِ. صَارَتْ أُورُشَلِيمُ نَجِسَةً بَيْنَهُمْ. ¹⁸«بَارٌّ هُوَ الرَّبُّ لِأَنِّي قَدْ عَصَيْتُ أَمْرَهُ. اسْمَعُوا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَاَنْظُرُوا إِلَيَّ حُزْنِي. عَذَارَائِي وَشَبَابِي ذَهَبُوا إِلَى السَّبْيِ. ¹⁹نَادَيْتُ مُحِبِّي. هُمْ خَدَعُونِي. كَهَنْتِي وَشُيُوخِي فِي الْمَدِينَةِ مَاتُوا، إِذْ طَلَبُوا لِذَوَاتِهِمْ طَعَامًا لِيَرُدُّوا أَنْفُسَهُمْ. ²⁰اَنْظُرْ يَا رَبُّ، فَإِنِّي فِي ضَيْقٍ! أَحْسَانِي غَلَّتْ. ارْتَدَّ قَلْبِي فِي بَاطِنِي لِأَنِّي قَدْ عَصَيْتُ مُتَمَرِّدَةً. فِي الْخَارِجِ يَتَكَلَّمُ السَّيْفُ، وَفِي الْبَيْتِ مِثْلُ الْمَوْتِ. ²¹اسْمَعُوا أَنِّي تَنَهَّدْتُ. لَا مُعَزِّي لِي. كُلُّ أَعْدَائِي سَمِعُوا بِبِلِيَّتِي. فَرَحُوا لِأَنَّكَ فَعَلْتَ. تَأْتِي بِالْيَوْمِ الَّذِي نَادَيْتَ بِهِ فَيَصِيرُونَ مِثْلِي. ²²لِيَأْتِ كُلُّ شَرِّهِمْ أَمَامَكَ. وَافْعَلْ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِي مِنْ أَجْلِ كُلِّ ذُنُوبِي، لِأَنَّ تَنَهَّدَاتِي كَثِيرَةٌ وَقَلْبِي مَغْشَى عَلَيْهِ».

الأصْحاحُ الثَّانِي

¹كَيْفَ غَطَّى السَّيِّدُ بِغَضَبِهِ ابْنَةَ صِهْيُونَ بِالظَّلَامِ! أَلْقَى مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَخَرَّ إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَوْطِيَّ قَدَمِيهِ فِي يَوْمِ غَضَبِهِ.² ابْتَلَعَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَشْفِقْ كُلَّ مَسَاكِينَ يَعْقُوبَ. نَقَضَ بِسَخَطِهِ حُصُونِ بِنْتِ يَهُودَا. أَوْصَلَهَا إِلَى الْأَرْضِ. نَجَسَ الْمَمْلَكَةَ وَرُؤْسَاءَهَا.³ عَضَبَ بِحُمُومِ غَضَبِهِ كُلَّ قَرْنٍ لِإِسْرَائِيلَ. رَدَّ إِلَى الْوَرَاءِ يَمِينَهُ أَمَامَ الْعَدُوِّ، وَاشْتَعَلَ فِي يَعْقُوبَ مِثْلَ نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ تَأْكُلُ مَا حَوَالَيْهَا.⁴ مَدَّ قَوْسَهُ كَعَدُوٍّ. نَصَبَ يَمِينَهُ كَمُبْغِضٍ وَقَتَلَ كُلَّ مُشْتَهَيَاتِ الْعَيْنِ فِي خِباءِ بِنْتِ صِهْيُونَ. سَكَبَ كَنَارٍ غَيْظُهُ.⁵ صَارَ السَّيِّدُ كَعَدُوٍّ. ابْتَلَعَ إِسْرَائِيلَ. ابْتَلَعَ كُلَّ فُصُورِهِ. أَهْلَكَ حُصُونَهُ، وَأَكْثَرَ فِي بِنْتِ يَهُودَا التَّوْحَ وَالْحُزْنَ.⁶ وَنَزَعَ كَمَا مِنْ جَنَّةٍ مَظْلَتَهُ. أَهْلَكَ مُجْتَمَعَهُ. أَنْسَى الرَّبُّ فِي صِهْيُونَ الْمَوْسِمَ وَالسَّبْتَ، وَرَدَلَ بِسَخَطِ غَضَبِهِ الْمَلِكَ وَالْكَاهِنَ.⁷ كَرِهَ السَّيِّدُ مَذْبَحَهُ. رَدَلَ مَقْدِسَهُ. حَصَرَ فِي يَدِ الْعَدُوِّ أَسْوَارَ فُصُورِهَا. أَطْلَقُوا الصَّوْتِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كَمَا فِي يَوْمِ الْمَوْسِمِ.⁸ قَصَدَ الرَّبُّ أَنْ يَهْلِكَ سُرَّ بِنْتِ صِهْيُونَ. مَدَّ الْمِطْمَارَ. لَمْ يَرُدُّ يَدَهُ عَنِ الْإِهْلَاكِ، وَجَعَلَ الْمُتْرَسَةَ وَالسُّورَ يَتَوَحَّانَ. قَدْ حَزْنَا مَعًا.⁹ تَاخَتْ فِي الْأَرْضِ أَبْوَابُهَا. أَهْلَكَ وَحَطَّمَ عَوَارِضَهَا. مَلَكَهَا وَرُؤْسَاؤُهَا بَيْنَ الْأُمَمِ. لَا شَرِيعَةَ. أَنْبِيَاؤُهَا أَيْضًا لَا يَجِدُونَ رُؤْيَا مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ.¹⁰ شَبَّوْخُ بِنْتِ صِهْيُونَ يَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ سَاكِنِينَ. يَرْفَعُونَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. يَنْتَطِفُونَ بِالْمُسُوحِ. تَحْنِي عَذَارَى أُورُشَلِيمَ رُؤُوسَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ.¹¹ كَلَّتْ مِنَ الدَّمُوعِ عَيْنَايَ. غَلَّتْ أَحْشَائِي. انْسَكَبَتْ عَلَى الْأَرْضِ كَيْدِي عَلَى سَخَقِ بِنْتِ شَعْبِي، لِأَجْلِ غَشِيَانِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضَعِ فِي سَاحَاتِ الْقَرْيَةِ.¹² يَقُولُونَ لِأُمَّهَاتِهِمْ: «أَيْنَ الْحِنَطَةُ وَالْحَمْرُ؟» إِذْ يُغْشَى عَلَيْهِمْ كَجَرِيحٍ فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ، إِذْ تُسْكَبُ نَفْسُهُمْ فِي أَحْضَانِ أُمَّهَاتِهِمْ.¹³ بِمَاذَا أَنْذَرْتُكَ؟ بِمَاذَا أَحْذَرْتُكَ؟ بِمَاذَا أُشْبِهْتُكَ يَا ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ؟ بِمَاذَا أَقَابَسْتُكَ فَأَعَزَّيْتُكَ أَيْتُهَا الْعَذْرَاءُ بِنْتِ صِهْيُونَ؟ لِأَنَّ سَحَقَكَ عَظِيمٌ كَالْبَحْرِ. مَنْ يَشْفِيكَ؟¹⁴ أَنْبِيَاؤُكَ رَأَوْا لَكَ كَذِبًا وَبَاطِلًا، وَلَمْ يُعْلِنُوا إِيْمَتَكَ لِيَرُدُّوا سَبِيكَ، بَلْ رَأَوْا لَكَ وَحْيًا كَاذِبًا وَطَوَائِحَ.¹⁵ يُصَفِّقُ عَلَيْكَ بِالْأَيْدِي كُلِّ عَابِرِي الطَّرِيقِ. يَصْفِرُونَ وَيَبْغَضُونَ رُؤُوسَهُمْ عَلَى بِنْتِ أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: «أَهْذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي يَقُولُونَ إِنَّهَا كَمَالُ الْجَمَالِ، بَهْجَةُ كُلِّ الْأَرْضِ؟»¹⁶ يُفْتَحُ عَلَيْكَ أَفْوَاهُهُمْ كُلُّ أَعْدَائِكَ. يَصْفِرُونَ وَيَحْرِقُونَ الْأَسْنَانَ. يَقُولُونَ: «قَدْ أَهْلَكْنَاهَا. حَقًّا إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي رَجَوْنَاهُ. قَدْ وَجَدْنَاهُ! قَدْ رَأَيْنَاهُ». ¹⁷فَعَلَ الرَّبُّ مَا قَصَدَ. تَمَّمَ قَوْلَهُ الَّذِي أَوْعَدَ بِهِ مُنْذُ أَيَّامِ الْقَدِيمِ. قَدْ هَدَمَ وَلَمْ يَشْفِقْ وَأَشْمَتَ بِكَ الْعَدُوِّ. نَصَبَ قَرْنَ أَعْدَائِكَ.

18 صَرَخَ قَلْبُهُمْ إِلَى السَّيِّدِ. يَا سُورَ بِنْتِ صِهْيُونَِ اسْكُوبِي الدَّمَعَ كَنَهْرٍ نَهَارًا وَلَيْلًا. لَا تُعْطِي ذَاتَكَ رَاحَةً. لَا تَكْفُ حَدَقَةَ عَيْنِكَ. 19 قُومِي اهْتِفِي فِي اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ الْهَزْعِ. اسْكُوبِي كَمِيَاهِ قَلْبِكَ قُبَالَةَ وَجْهِ السَّيِّدِ. ارْفَعِي إِلَيْهِ يَدَيْكَ لِأَجْلِ نَفْسِ أَطْفَالِكَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِمْ مِنْ الْجُوعِ فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ.

20 «أُنْظُرْ يَا رَبُّ وَتَطَّلِعْ بِمَنْ فَعَلْتَ هَكَذَا؟ أَتَأْكُلُ النِّسَاءَ ثَمَرَهُنَّ، أَطْفَالَ الْحَضَانَةِ؟ أَيْفَتُلُّ فِي مَقْدِسِ السَّيِّدِ الْكَاهِنِ وَالنَّبِيِّ؟ 21 اضْطَجَعْتَ عَلَى الْأَرْضِ فِي الشَّوَارِعِ الصِّبْيَانُ وَالشُّيُوخُ. عَذَارَائِي وَشَبَابِي سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. قَدْ قَتَلْتَ فِي يَوْمِ غَضَبِكَ. ذَبَحْتَ وَلَمْ تَشْفُقْ. 22 قَدْ دَعَوْتَ كَمَا فِي يَوْمِ مَوْسِمِ مَخَاوِفِي حَوَالِيَّ، فَلَمْ يَكُنْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ نَاجٍ وَلَا بَاقٍ. الَّذِينَ حَضَنَتْهُمْ وَرَبَّيْنَتْهُمْ أَفَنَاهُمْ عَدُوِّي.»

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

¹أَنَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي رَأَى مَذَلَّةً بِقَضِيبِ سَخَطِهِ. ²قَادَنِي وَسَيَّرَنِي فِي الظَّلَامِ وَلَا نُورَ. ³حَقًّا إِنَّهُ يَعُودُ وَيَرُدُّ عَلَيَّ يَدَهُ الْيَوْمَ كُلَّهُ. ⁴أَبْلَى لَحْمِي وَجِلْدِي. كَسَّرَ عِظَامِي. ⁵بَنَى عَلَيَّ وَأَخَاطَنِي بِعَلْقَمٍ وَمَشَقَّةٍ. ⁶أَسْكَنَنِي فِي ظُلُمَاتٍ كَمَوْتِي الْقَدِيمِ. ⁷سَيِّجَ عَلَيَّ فَلَا أَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ. ثَقُلَ سِلْسِلَتِي. ⁸أَيْضًا حِينَ أَصْرُخُ وَأَسْتَعِيثُ يَصُدُّ صَلَاتِي. ⁹سَيِّجَ طُرُقِي بِحِجَارَةٍ مَنُحَوْتَةٍ. قَلَبَ سُبُلِي. ¹⁰هُوَ لِي دُبٌّ كَامِنٌ، أَسَدٌ فِي مَخَابِيءٍ. ¹¹مِثْلَ طُرُقِي وَمَزَقَنِي. جَعَلَنِي خَرَابًا. ¹²مَدَّ قَوْسَهُ وَنَصَبَنِي كَعَرَضٍ لِلسَّهْمِ. ¹³أَدْخَلَ فِي كُنُيَّتِي نِبَالَ جُعْبَتِهِ. ¹⁴صِرْتُ ضُحْكَةً لِكُلِّ شَعْبِي، وَأَغْنِيَةً لَهُمُ الْيَوْمَ كُلَّهُ. ¹⁵أَشْبَعَنِي مَرَايِرَ وَأُرْوَانِي أَفْسَنْتِينَا، ¹⁶وَجَرَشَ بِالْحَصَى أَسْنَانِي. كَبَسَنِي بِالرَّمَادِ. ¹⁷وَقَدْ أَبْعَدْتَ عَنِ السَّلَامِ نَفْسِي. نَسِيتُ الْخَيْرَ. ¹⁸وَقُلْتُ: «بَادَتْ ثِقَتِي وَرَجَائِي مِنَ الرَّبِّ». ¹⁹ذِكْرُ مَذَلَّتِي وَتِيهَانِي أَفْسَنْتِينُ وَعَلْقَمٌ. ²⁰ذِكْرًا تَذَكَّرُ نَفْسِي وَتَنَحْنِي فِيَّ.

²¹أَرَدِدُ هَذَا فِي قَلْبِي، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَرْجُو: ²²إِنَّهُ مِنْ إِحْسَانَاتِ الرَّبِّ أَنَّنَا لَمْ نَفْنِ، لِأَنَّ مَرَايِمَهُ لَا تَزُولُ. ²³هِيَ جَدِيدَةٌ فِي كُلِّ صَبَاحٍ. كَثِيرَةٌ أَمَانَتُكَ. ²⁴نَصِيبِي هُوَ الرَّبُّ، قَالَتْ نَفْسِي، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَرْجُوهُ. ²⁵طَيِّبٌ هُوَ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يَتَرَجَّوْنَهُ، لِلنَّفْسِ الَّتِي تَطْلُبُهُ. ²⁶جَيِّدٌ أَنْ يَنْتَظِرَ الْإِنْسَانُ وَيَتَوَقَّعَ بِسُكُوتٍ خَلَاصَ الرَّبِّ. ²⁷جَيِّدٌ لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْمَلَ النِّيرَ فِي صِبَاهُ. ²⁸يَجْلِسُ وَحَدَهُ وَيَسْكُتُ، لِأَنَّهُ قَدْ وَضَعَهُ عَلَيْهِ. ²⁹يَجْعَلُ فِي التُّرَابِ فَمَهُ لَعَلَّهُ يُوَجَدُ رَجَاءً. ³⁰يُعْطِي حَدَّهُ لِضَارِبِهِ. يَشْبَعُ عَارًا. ³¹لِأَنَّ السَّيِّدَ لَا يَرْفُضُ إِلَى الْأَبَدِ. ³²فَإِنَّهُ وَلَوْ أَحْزَنَ يَرْحَمُ حَسَبَ كَثْرَةِ مَرَامِحِهِ. ³³لِأَنَّهُ لَا يُذِلُّ مِنْ قَلْبِهِ، وَلَا يُحْزِنُ بَنِي الْإِنْسَانِ. ³⁴أَنْ يَدُوسَ أَحَدٌ تَحْتَ رِجْلَيْهِ كُلَّ أَسْرَى الْأَرْضِ، ³⁵أَنْ يُحْرِفَ حَقَّ الرَّجُلِ أَمَامَ وَجْهِ الْعَلِيِّ، ³⁶أَنْ يَقْلِبَ الْإِنْسَانَ فِي دَعْوَاهُ. السَّيِّدُ لَا يَرَى! ³⁷مَنْ ذَا الَّذِي يَقُولُ فَيَكُونُ وَالرَّبُّ لَمْ يَأْمُرْ؟ ³⁸مِنْ فَمِ الْعَلِيِّ أَلَا تَخْرُجُ الشُّرُورُ وَالْخَيْرُ؟

³⁹لِمَاذَا يَشْتَكِي الْإِنْسَانُ الْحَيُّ، الرَّجُلُ مِنْ قِصَاصِ خَطَايَاهُ؟ ⁴⁰لِنَفْحَصِ طُرُقِنَا وَنَمْتَحِنَهَا وَنَرْجِعَ إِلَى الرَّبِّ. ⁴¹لِنَرْفَعِ قُلُوبَنَا وَأَيْدِينَا إِلَى اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ: ⁴²«نَحْنُ أَدْنَبْنَا وَعَصَيْنَا. أَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ. ⁴³الْتَحَفْتَ بِالْغَضَبِ وَطَرَدْتَنَا. قَتَلْتَ وَلَمْ تَشْفُقْ. ⁴⁴الْتَحَفْتَ بِالسَّحَابِ حَتَّى لَا تَنْفُذَ الصَّلَاةَ. ⁴⁵جَعَلْتَنَا وَسَخًا وَكَرْهًا فِي وَسْطِ الشُّعُوبِ. ⁴⁶فَتَحَّ كُلُّ أَعْدَائِنَا أَفْوَاهَهُمْ عَلَيْنَا. ⁴⁷صَارَ عَلَيْنَا خَوْفٌ وَرُعْبٌ، هَلَاكٌ وَسَحَقٌ». ⁴⁸سَكَبْتَ عَيْنَايَ

يَنَابِيعَ مَاءٍ عَلَى سَحْقِ بِنْتِ شَعْبِي. ⁴⁹ عَيْنِي تَسْكُبُ وَلَا تَكْفُ بِلَا انْقِطَاعٍ ⁵⁰ حَتَّى يُشْرِفَ
وَيَنْظُرَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ. ⁵¹ عَيْنِي تُؤَيِّرُ فِي نَفْسِي لِأَجْلِ كُلِّ بَنَاتِ مَدِينَتِي. ⁵² قَدْ
اصْطَادَتْنِي أَعْدَائِي كَعُصْفُورٍ بِلَا سَبَبٍ. ⁵³ قَرَضُوا فِي الْجُبِّ حَيَاتِي وَالْقَوَا عَلَيَّ حِجَارَةً.
⁵⁴ طَفَتِ الْمِيَاهُ فَوْقَ رَأْسِي. قُلْتُ: «قَدْ قُرِضْتُ!».

⁵⁵ دَعَوْتُ بِاسْمِكَ يَا رَبُّ مِنَ الْجُبِّ الْأَسْفَلِ. ⁵⁶ لِصَوْتِي سَمِعْتَ: «لَا تَسْتُرْ أَدْنَاكَ عَن
رَفْرَتِي، عَن صِيَاحِي». ⁵⁷ دَنَوْتُ يَوْمَ دَعَوْتُكَ. قُلْتُ: «لَا تَخَفْ!». ⁵⁸ خَاصَمْتُ يَا سَيِّدُ
خُصُومَاتِ نَفْسِي. فَكَلَّمْتُ حَيَاتِي. ⁵⁹ رَأَيْتُ يَا رَبُّ ظُلْمِي. أَقِمِ دَعْوَايَ. ⁶⁰ رَأَيْتُ كُلَّ
نَفْمَتِهِمْ، كُلَّ أَفْكَارِهِمْ عَلَيَّ. ⁶¹ سَمِعْتَ تَعْبِيرَهُمْ يَا رَبُّ، كُلَّ أَفْكَارِهِمْ عَلَيَّ. ⁶² كَلَامُ مُقَاوِمِي
وَمُؤَامَرَتُهُمْ عَلَيَّ الْيَوْمَ كُلَّهُ. ⁶³ أَنْظُرْ إِلَى جُلُوسِهِمْ وَوُقُوفِهِمْ، أَنَا أَعْنِيَّتُهُمْ!

⁶⁴ رُدِّ لَهُمْ جَزَاءً يَا رَبُّ حَسَبَ عَمَلِ أَيْدِيهِمْ. ⁶⁵ أَعْطِهِمْ غِشَاوَةَ قَلْبٍ، لَعْنَتَكَ لَهُمْ. ⁶⁶ ائْتَبِعْ
بِالْغَضَبِ وَأَهْلِكُهُمْ مِنْ تَحْتِ سَمَاوَاتِ الرَّبِّ.

الأصْحاحُ الرَّابِعُ

¹كَيْفَ اكْتَدَرَ الذَّهَبُ، تَغَيَّرَ الإِبْرِيذُ الْجَيِّدُ! انْهَالَتْ حِجَارَةُ الْقُدْسِ فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ.
²بَنُو صِهْيُونِ الْكُزْمَاءِ الْمُوزُونُونَ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ، كَيْفَ حُسِبُوا أَبَارِيْقَ خَرْفِ عَمَلِ يَدَيَّ
فَخَارِي! ³بَنَاتُ آوَى أَيْضًا أَخْرَجَتْ أَطْبَاءَهَا، أَرْضَعَتْ أَجْرَاءَهَا. أَمَا بِنْتُ شَعْبِي فَجَافِيَّةٌ
كَالنَّعَامِ فِي الْبَرِّيَّةِ. ⁴لَصِقَ لِسَانُ الرَّاضِعِ بِخَنَكِهِ مِنَ الْعَطَشِ. الْأَطْفَالُ يَسْأَلُونَ خُبْرًا وَلَيْسَ
مَنْ يَكْسِرُهُ لَهُمْ. ⁵الَّذِينَ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْمَاكِلَ الْفَاخِرَةَ قَدْ هَلَكُوا فِي الشَّوَارِعِ. الَّذِينَ كَانُوا
يَتَرَبَّوْنَ عَلَى الْقِرْمِزِ اخْتَضَنُوا الْمَزَابِلَ. ⁶وَقَدْ صَارَ عِقَابُ بِنْتِ شَعْبِي أَعْظَمَ مِنْ قِصَاصِ
خَطِيئَةِ سَدُومَ الَّتِي انْقَلَبَتْ كَأَنَّهُ فِي لَحْظَةٍ، وَلَمْ تُلَقَّ عَلَيْهَا أَيَادِي. ⁷كَانَ نُذْرُهَا أَنْقَى مِنَ التَّلْجِ
وَأَكْثَرَ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَجْسَامُهُمْ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ الْمَرْجَانِ. جَرَزَهُمْ كَالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.
⁸صَارَتْ صُورَتُهُمْ أَشَدَّ ظَلَامًا مِنَ السَّوَادِ. لَمْ يُعْرِفُوا فِي الشَّوَارِعِ. لَصِقَ جِلْدُهُمْ
بِعَظْمِهِمْ. صَارَ يَابِسًا كَالْخَشَبِ. ⁹كَانَتْ قَتْلَى السَّيْفِ خَيْرًا مِنْ قَتْلَى الْجُوعِ. لِأَنَّ هُوْلَاءِ
يَذُوبُونَ مَطْعُونِينَ لِعَدَمِ أَنْمَارِ الْحَقْلِ. ¹⁰أَيَادِي النِّسَاءِ الْحَنَائِنِ طَبَخَتْ أَوْلَادَهُنَّ. صَارُوا
طَعَامًا لَهُنَّ فِي سَحَقِ بِنْتِ شَعْبِي. ¹¹أَتَمَّ الرَّبُّ غَيْظَهُ. سَكَبَ حُمُومَ غَضَبِهِ وَأَشْعَلَ نَارًا فِي
صِهْيُونِ فَأَكَلَتْ أَسْسَهَا. ¹²لَمْ تُصَدِّقْ مُلُوكُ الْأَرْضِ وَكُلُّ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ أَنَّ الْعَدُوَّ
وَالْمُبْغِضَ يَدْخُلَانِ أَبْوَابَ أُورُشَلِيمَ.

¹³مِنْ أَجْلِ خَطَايَا أَنْبِيَائِهَا، وَأَنَامِ كَهَنَتِهَا السَّافِكِينَ فِي وَسْطِهَا دَمَ الصِّدِّيقِينَ، ¹⁴تَاهُوا
كَعُمِّي فِي الشَّوَارِعِ، وَتَلَطَّخُوا بِالِدَمِ حَتَّى لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَمَسَّ مَلَابِسَهُمْ. ¹⁵«حِيدُوا!
نَجِسُ!» يُنَادُونَ إِلَيْهِمْ. «حِيدُوا! حِيدُوا لَا تَمَسُّوا!». إِذْ هَرَبُوا تَاهُوا أَيْضًا. قَالُوا بَيْنَ
الْأَمَمِ: «إِنَّهُمْ لَا يَعُودُونَ يَسْكُنُونَ». ¹⁶وَجْهَ الرَّبِّ قَسَمَهُمْ. لَا يَعُودُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ. لَمْ يَرْفَعُوا
وُجُوهَ الْكَهَنَةِ، وَلَمْ يَتَرَأَّ فُؤَا عَلَى الشُّيُوخِ. ¹⁷أَمَا نَحْنُ فَقَدْ كَلَّتْ أَعْيُنُنَا مِنَ النَّظْرِ إِلَى
عَوْنِنَا الْبَاطِلِ. فِي بُرْجِنَا انْتَبَهْنَا أُمَّةً لَا تُحْلِصُ. ¹⁸نَصَبُوا فِخَاخًا لِخَطَوَاتِنَا حَتَّى لَا
نَمْشِيَ فِي سَاحَاتِنَا. قَرَبَتْ نَهَائِنُنَا. كَمَلْتِ أَيَّامَنَا لِأَنَّ نَهَائِنُنَا قَدْ أَتَتْ. ¹⁹صَارَ طَارِدُونَا
أَخَفَّ مِنْ نُسُورِ السَّمَاءِ. عَلَى الْجِبَالِ جَدُّوا فِي أَثْرِنَا. فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَنُوا لَنَا. ²⁰نَفْسُ أَنْوْفِنَا،
مَسِيحُ الرَّبِّ، أَخَذَ فِي حُفْرِهِمْ. الَّذِي قُلْنَا عَنْهُ: «فِي ظِلِّهِ نَعِيشُ بَيْنَ الْأَمَمِ».

²¹إِطْرَبِي وَافْرَجِي يَا بِنْتُ أَدُومَ، يَا سَاكِنَةَ عَوْصِ. عَلَيْكَ أَيْضًا تَمْرُ الْكَأْسِ. تَسْكِرِينَ
وَتَتَعَرِّينَ.

22 قَدْ تَمَّ إِنَّكَ يَا بِنْتَ صِهْيُونَ. لَا يَعُودُ يَسْبِيكَ. سَيُعَاقِبُ إِنَّكَ يَا بِنْتَ أَدُومَ وَيُعَلِنُ
خَطَايَاكَ.

الأصْحاحُ الْخَامِسُ

¹أَذْكُرُ يَا رَبُّ مَاذَا صَارَ لَنَا. أَشْرِفَ وَانظُرْ إِلَى عَارِنَا. ²قَدْ صَارَ مِيرَاثُنَا لِلْغُرَبَاءِ. بُيُوتُنَا لِلْأَجَانِبِ. ³صِرْنَا أَيْتَامًا بِلَا أَبٍ. أُمَّهَاتُنَا كَأَرَامِلَ. ⁴شَرَبْنَا مَاءَنَا بِالْفِضَّةِ. حَطَبْنَا بِالثَّمَنِ يَأْتِي. ⁵عَلَى أَعْنَاقِنَا نُضْطَهَدُ. نَتَعَبُ وَلَا رَاحَةَ لَنَا. ⁶أَعْطَيْنَا الْيَدَ لِلْمِصْرِيِّينَ وَالْأَشُورِيِّينَ لِنَشْبَعَ خُبْرًا. ⁷أَبَاؤُنَا أَخْطَأُوا وَآلَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ، وَنَحْنُ نَحْمِلُ آثَامَهُمْ. ⁸عَبِيدُ حَكَمُوا عَلَيْنَا. لَيْسَ مَنْ يُخَلِّصُ مِنْ أَيْدِيهِمْ. ⁹بِأَنْفُسِنَا نَأْتِي بِخُبْرِنَا مِنْ جَرَى سَيْفِ الْبَرِّيَّةِ. ¹⁰جُلُودُنَا اسْوَدَّتْ كَتَنْتُورٍ مِنْ جَرَى نِيرَانِ الْجُوعِ. ¹¹أَذَلُّوا النِّسَاءَ فِي صِهْيُونَ، الْعِدَارَى فِي مَدْنِ يَهُوذَا. ¹²الرُّؤَسَاءُ بِأَيْدِيهِمْ يُعَلِّقُونَ، وَلَمْ تُعْتَبَرْ وُجُوهُ الشُّيُوخِ. ¹³أَخَذُوا الشُّبَّانَ لِلطَّحْنِ، وَالصِّبْيَانَ عَثَرُوا تَحْتَ الْحَطَبِ. ¹⁴كَفَّتِ الشُّيُوخُ عَنِ الْبَابِ، وَالشُّبَّانُ عَنِ غَنَائِهِمْ. ¹⁵مَضَى فَرَحُ قَلْبِنَا. صَارَ رَفْصُنَا نَوْحًا. ¹⁶سَقَطَ إِكْلِيلُ رَأْسِنَا. وَيْلٌ لَنَا لِأَنَّنا قَدْ أَخْطَأْنَا. ¹⁷مِنْ أَجْلِ هَذَا حَزَنَ قَلْبُنَا. مِنْ أَجْلِ هَذِهِ أَظْلَمَتْ عِيُونُنَا. ¹⁸مِنْ أَجْلِ جَبَلِ صِهْيُونَ الْخَرِبِ. النَّعَالِبُ مَاشِيَةٌ فِيهِ. ¹⁹أَنْتَ يَا رَبُّ إِلَى الْأَبَدِ تَجْلِسُ. كُرْسِيُّكَ إِلَى دَوْرِ قَدُورٍ. ²⁰لِمَاذَا تَنْسَانَا إِلَى الْأَبَدِ وَتَنْتَرِكُنَا طُولَ الْأَيَّامِ؟ ²¹أُرْدُدْنَا يَا رَبُّ إِلَيْكَ فَتَرْتَدَّ جِدُّ أَيَّامِنَا كَالْقَدِيمِ. ²²هَلْ كُلُّ الرَّفْضِ رَفَضْتَنَا؟ هَلْ غَضِبْتَ عَلَيْنَا جَدًّا؟